الطور

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾

وما ألتناهم يعني ما انقصناهم من عملهم من شيء، دي نعمة من الله
إبن عباس بيقول إن الله تعالى ليرفع ذرية العبد المؤمن في درجته لكي ينعم بهم ويسعد بهم.

هنا اختلف المفسرون، قالوا هو الكلام ده في الصغار ولا الكبار؟

اختلفوا قالوا لأن الآية ربنا قال واتبعتهم ذريتهم بإيمان اتبعتهم البعض قال الكلام على الكبار اللي هم اتبعوا آبائهم في الإيمان يعني كان ليهم عمل.
عشان كده في أثر ابن عباس قال : إن الله ليرفع ذرية المؤمن اليه وإن كانوا دونه في العمل.

القول التاني قال لأ الكلام على الصغار لأن ده فضل من الله
يعني انهي اولى؟ الكبير يلحق بأبيه ولا الصغير اللي هو أصلا ربنا أدخله الجنة ابتداء؟ يعني ربنا أدخله الجنة فضل.

ولذلك القول الوسط إن فضل ربنا واسع. وكلمة الذرية دي تشمل الصغير والكبير.

قاعدة مهمة

إن مش معنى إن إحنا في مكان واحد في الجنة ان إحنا بنفس النعيم برضو هيكون للي عمله أعلى نعيم أكتر شوية.

﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾

في النار يقام العدل التام كل امرئ بما كسب رهين يعني لو حد بيعذب في النار ف كل واحد بياخد اللي عمله بس مش هنزود على حد اي حاجة في العقاب ولكن في الجنة والثواب ده فضل من ربنا يؤتيه من يشاء.

﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾

امددناهم تحس في مدد في زيادة الله اكبر وده يدل ان فاكهين اللي ذكرت في الأول معناها سعداء

﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾

كلمة كأس في القرآن تطلق على الخمر.

العرب تسمي الحاجة اللي فيها خمر تسميها كأس عشان كده قال كأس لا لغو فيها ولا تأثيم كأس يعني كأس فيها خمر لا لغو فيها ولا تأثيم.

ما معنى يتنازعون؟

يتنازعون من التنازع يعني يتداولون ويتبادلون الكؤوس
اللي بيشرب خمر في الدنيا طبعا ممكن يضرب ممكن يقتل ممكن يزني ممكن يسرق ممكن يعمل مصيبة سودا، ممكن يتبول على نفسه، لكن دي في الجنة لا تسبب لغو، لا تسبب تأثيم، ولا تسبب صداع، ولا يغيب عقلك لا لغو فيها، ولا تأثيم.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾

يطوف : الحركة

عندك الخدم غلمان ليه ؟

ما انا البيت ده فيه حور وفيه امرأة وفيه نساء وفيه زوجتي والكلام ده فالأطفال لما يبقوا خدم محدش بيتحرج منهم فربنا جعل الخدم غلمان صغار.
طب الغلمان دول عاملين ازاي؟ يطوف يعني حركة طول النهار ليه؟ الطلبات كتير انا طول النهار بأطلب فالغلمان لا يتوقفوا عن الحركة.

لذلك ربنا وصفهم ان هم زي اللؤلؤ منثور وشكلهم جميل ربنا وصفهم ان هما لؤلؤ مكنون.

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾

ندعوه تحتمل معنيين:.
1- ندعوه يعني بندعي نرفع ايدينا بالدعاء ونقول يا رب وندعي ربنا ونطلب منه.

2- وقيل المعنى التاني ندعوه المعنى العام للدعاء.
الدعاء بمعنى العبادة يعني وده طبعا مناسب جداً. لأن اكيد اهل الجنة مكانوش في الدنيا بيدعوا ربنا بس
الدعاء يسمى بالعبادة والعبادة في القرآن تسمى بالدعاء.

﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ * إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾

ورد في بعض الآثار أن رجل مر على بيت عائشة رضي الله عنها فوجدها تصلي فسمعها تقرأ هذه الآية :

فقال يروح السوق ويرجعلها فراح السوق وقعد مدة طويلة في السوق ثم عاد فوجد السيدة عائشة مازالت قائمة بهذه الآية تصلي بها وصلت بها طوال الليل وكانت تبكي طوال الليل بهذه الآية.

﴿ووقانا عذاب السموم﴾

قالوا عذاب السموم يعني عذاب النار، عذاب النار شديدة الحر تتسمى سموم لأن من شِدة الحر الدخان بيخترق المسام فسميت عذاب السموم من شدة الحرارة
• وبعد كده من ذكرياتهم الجميلة

﴿انه هو البر الرحيم﴾

البر يعني كثير الخير والإحسان كلمة البر يعني الذي بلغ المنتهى في الخير والإحسان.

البر هو الذي فاض بإحسانه وبخيره سبحانه وتعالى.
البر الرحيم ياسلام الإسمين دول بالذات وكأنهم بيقولوا احنا هنا بسبب خيره وفضله علينا بسبب إحسانه وبسبب رحمته مدخلناش إلا برحمته،

ووصلنا هنا برحمته إنه هو البر الرحيم لذلك كان انسب اسمين فعلا يتقالوا في المقام ده أن يوصف الله بالبر الرحيم.
فنسأل الله سبحانه وتعالى بإسمه البر الرحيم أن يلحقنا بأهل الجنة وأن يدخلنا الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

﴿وَيَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾

البعض قال يوم تمور يعني يوم تتحرك ..

والبعض قال يوم تمور يعني يوم ان تتحرك حركة فيها دوران واضطراب.

القول الثالث يوم تمور يعني يوم تتشقق.
(الخلاف هنا خلاف تنوع)

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾

هنا تسير الجبال سيرا ده اسمه مفعول مطلق ليؤكد أن هو سير حقيقي مش مجرد مجاز لا فعلا سيراً حقيقياً.

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾

وصفهم إن سبب تكذيبهم إن هم في لهو دائم، وباطل دائم، وخوض دائم في الباطل

وبالتالي عاب عليهم هذا اللهو واللعب الذي صدهم عن الحق، وهنا ذم اللعب اللي بيصد عن الحق، اللي بيلهي الانسان عن الحق، وليس كل لعب، وإلا ففيه لعب مباح وفيه لعب كمان ممكن بالنية يبقى لعب مُستحب زي لعب الإنسان مع اولاده، لعب الإنسان مع زوجته، ونحو ذلك.

أما اللعب الذي يلهي عن الله يلهي عن الدار الآخرة يلهي عن العبادة يلهي عن الصلاة يلهي عن ذكر الله هذا لعب مذموم.

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾

الدع هو الدفع بشدة وقوة

يعني يوم القيامة هيتعامل معاملة يعني صعبة جدا، الملايكة تمسكه تدفعه، تسحبه، تسوقه
وبعد كده يلقى إلقاء في الجحيم.

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾
﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾

أسحر هذا؟ لما كنتم تقولون على كلام النبي عليه الصلاة والسلام سحر كنتم بتقولوا على الوحي سحر؟
هو ده ايه رأيكم سحر ده ولا حقيقة ؟ هذا سحر أم هو واقع حقيقي؟

الحقيقة أنهم عميت أبصارهم بل عميت بصائرهم وعموا عن رؤية الحق وكانوا في عمى في الدنيا عن رؤية الحق حتى ادركوا الحق في وقت لا ينفعهم فيه إدراك الحق.

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

يُقال يصلى عندما النار تغطيه وتحيط به من كل جانب يشوى فيها يعني يحرق فيها إحراقاً.
يعني سواء صبرت او لم تصبر وطبعا لا يستطيع أحد أن يصبر على نار جهنم اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم، يعني عذابكم لا ينتهي، عذابكم لا ينقطع.

بمعنى الإنسان في الدنيا ممكن يتعرض لنوع من العذاب فيصبر عليه او يتجلد يحاول ان هو يبان قوي، ويحاول إن هو ميتألمش قدام اللي بيظلمه لكن في النار مش هيقدر، لكن في النار محدش يقدر يتجلد على عذاب الله تعالى.!

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾

البعض بيقول لأن الجنة مش بس هي الجنات لأن كلمة جنات هتوحي لك بالنعيم المادي اكتر الي هي البساتين بقى والحدائق والأنهار

في جنات ونعيم جنات مش جنة واحدة ليه ربنا قال بعد الجنات قال النعيم؟

لكن في حاجة في الجنة اسمها النعيم، يعني نعيم أمر أوسع من مجرد الجنات المادية، هناك أنواع من النعيم عند أهل الجنة قد يفوق بل يفوق فعلاً النعيم المادي الحسي.

﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾

فاكهين قالوا فيها قولين

القول الاول: فاكه يعني مسرور سعيد.

المعنى التاني: يعني عنده فاكهة كثيرة.
(بس الاشهر الأول)

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

يعني كلوا واشربوا أكل بلا كدر، مفيش اصلا جوع، انت بتاكل لمجرد التمتع، وبتاكل كتير جداً، بدون اي قلق النبي عليه الصلاة والسلام قال إن الرجل في الجنة يؤتى قوة مئة رجل؛ قوة مئة رجل في الطعام، والشراب، والجماع.

فأنت بتاكل عشان تاكل. يعني مش بتاكل علشان تشبع، مفيش لا جوع ولا شبع.
إنما هي عملية تلذذ فقط.

﴿متكئين على سرر مصفوفة﴾

يعني انا مش بقوم اجيب اكل مش بقعد كده واقعد تعبان لا انت متكئ

الولدان المخلدون بيجروا في كل حتة علشان يجيبوا لك الأكل والشرب اللي انت عايزه. كل حاجة بتوصلك في مكانك مش محتاج ان انت تبذل أي أي مجهود عشان توصلها.

يعني ايه مصفوفة؟ يعني متقابلة يعني مش سُرُر بس لا كمان مصفوفة الصفوف وأهل الجنة بيلتقوا على هذه السرر ويكونوا في حالة تقابل وتآلف يعني كمان في صُحبة جميلة في الجنة يعني انا متكئ ومستريح وباكل وبشرب ووقيت الجحيم وانا في جنات ونعيم.

﴿وزوجناهم بحور عين﴾

الحور قالوا من الحَوَر والحور هو شدة البياض
يعني شدة البياض قالوا بياضها يعني الحور بيضاء جدا.

وقيل البياض المقصود به بياض العين يعني العين بتكون سودا جدا وحول العين ابيض جدا. فالعين واسعة، سوداء جدا وحولها ابيض جدا وده من جمال المرأة تكون صاحبة عين واسعة وان تكون حدقة العين سوداء وما حولها شديد البياض هذا من كمال جمال المرأة أو يكون الحور المقصود به بياضها هي نفسها وده لا تعارض هي بتكون بيضاء.

وتكون واسعة العين وحور يعني بيضاء حول الحدقة السوداء.
وربنا وصف الحور العين بأوصاف كتير في القرآن بحيث الإنسان يشتاق الى الجنة.